



الفرصة 14

ماذا لو كان لدينا منهج دراسي عالمي؟

منهج دراسي عالمي

يدرس ملايين الناس في جميع أنحاء العالم، منهجاً مشتركاً، ويتعلمون عبره المهارات ذاتها، لتعزيز التفاهم العالمي وتحسين فرص التوظيف

1 من كل 5

أطفال لا يذهب إلى المدرسة

الواقع اليوم

ما زال 773 مليون شخص في العالم أميين، معظمهم من النساء.¹³⁴

ووجدت الدراسات أن نحو 617 مليون طفل في العالم لا يبلغون الحد الأدنى من مستويات الكفاءة في القراءة والرياضيات بسبب نقص المعلمين المدربين وعدم كفاية المواد التعليمية وأسباب أخرى ترتبط بالمدن أو الدول التي يعيشون فيها، ومنها الفقر واختلافات الطبقة الاجتماعية والانقسامات العرقية والصراعات.¹³⁵

ولم يحصل شخص من كل خمسة أشخاص بالغين في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية على تعليم ثانوي، وفي العام 2019، كان ما لا يقل عن 10% من الشباب في سن الدراسة في نحو ربع دول المنظمة غير ملتحقين بالمدارس.¹³⁶

ويعيش أكثر من 200 مليون طفل وشباب ممن تقل أعمارهم عن 24 عاماً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أي ما يمثل نحو نصف عدد سكان المنطقة، ولا يذهب طفل من كل خمسة أطفال إلى المدرسة.¹³⁷ وأظهر مسح الشباب العربي للعام 2021 أن 87% من الشبان والشابات العرب (بين 18 و24 عاماً) يشعرون بالقلق من تدني جودة التعليم في منطقة تتجاوز فيها بطالة الشباب المتوسط العالمي الذي يبلغ 13.5%، فهي تصل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى 25%، وهم يرون أن تدني مستويات التعليم السبب الجذري للمشكلة، وفقاً لدراسات البنك الدولي.¹³⁸

ويفكر ثلث الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالهجرة لأسباب اقتصادية وبحثاً عن فرص تعليمية أفضل.¹³⁹



الفرصة المستقبلية

قد تتعاون الدول لإنشاء مناهج أساسية معترف بها عالمياً وبجودة عالية ومتسقة من رياض الأطفال حتى سن 18 عاماً.

وتبقى التقنيات الجديدة التي تدعم التعلم عن بعد والتعلم الشخصي، مرشحة لإتاحة ذلك، ويُتوقع أن تبلغ قيمة هذه السوق 350 مليار دولار بحلول العام 2025. ¹⁴⁰ وتوفر هذه التقنيات الجديدة خياراً للتقييم عن بُعد بالاعتماد على الحواسيب لرفع مستوى كفاءة الاختبارات وعمليات إصدار الشهادات في جميع المدارس.

ويوفر هذا المنهج العالمي قاعدة متفحفاً عليها للنمو الشخصي للأطفال وورثتهم، وتعُدله الدول وفقاً لخصائصها ومميزاتها الوطنية أو الثقافية. وستوفر المنظمة المركزية التي تدير هذا المنهج الأساسي المشترك شهادة قياسية معترفاً بها عالمياً للمهارات المكتسبة في كل مستوى. ويحصل الطالب على تعليم معادل للطلاب الذين يدرسون في أي مدرسة أخرى في العالم عند اتباعهم المسار ذاته ضمن المناهج الدراسية المعترف بها دولياً.

المخاطر

تشمل المخاطر سوء تطبيق المناهج الدراسية بسبب القيود المحلية في البنية التحتية التقنية ومعارضة الجهات التي توفر التعليم التقليدي. وقد لا تتوافق المهارات التي يحصل عليها الطلاب مع متطلبات المهارات المحلية أو الإقليمية، وربما يشعرون بالانفصال عن القيم أو المعايير المحلية إن لم تُستكمل المناهج الدراسية الأساسية بمواضيع ذات أهمية ثقافية أو وطنية.

الفوائد

ستسهم الحلول والمواد التعليمية القابلة للتطوير في خفض تكاليف التعليم ورفع مستويات التحصيل الدراسي في العالم. وسيعزز هذا المنهج الدراسي التفاهم بين الثقافات والروابط بين الناس عبر إنتاج تجربة مشتركة منذ الطفولة، وسيؤدي ذلك إلى تعزيز تبادل المهارات وإتاحة خيارات أكثر للتنقل تزيد من الفرص المتاحة للأفراد وتعزز رفاهيتهم وتقدم قيمة اجتماعية واقتصادية للمجتمعات المحلية والوطنية.